

مقاصد السور | سورة الأنعام | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ولك الحمد في الاولى والاخرة ولك الحكم واليك المصير. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا - [00:00:00](#) ربهم يعدلون. هذا لقاء في سلسلة مقاصد السور والليلة مع سورة الانعام سورة الانعام سورة عظيمة جدا طويلة ثقيلة المعاني ثقيلة من جهة القيمة والاثار على النفس صورة عجيبة يعني يعني وان كان الحديث الذي ورد في انها نزلت ومعها سبعون الف - [00:00:20](#) ملكا او سبعون الف ملك يجرونها يحتاج الى بحث وتحريير لكن آآ تشعر وانت تقرأها انها تاج الى ثقل شيء كبير حتى آآ تتحمل هذه الصورة. واذا كان القرآن الكريم قد وصف بانه قول ثقيل انا - [00:00:54](#) عليك قولاً ثقيلًا فان سورة الانعام مما يعني يتصور الانسان في الذهن وهو يقرأها يتصور هذه اية ومعنى هذه الاية انا سنلقي عليك قولاً ثقيلًا. عجيب عجيب السورة. لا ادري كيف يمكن الحديث آآ عن سورة - [00:01:14](#) كهذه في مجلس آآ مختصر ومقاصد عامة. آآ الا ان الانسان يستفتح ويستعين بالله فهو ما لا يدرك كله لا يترك جلهم. هذه السورة سورة اه فيها قضايا مركزية واضحة جدا. وفيها - [00:01:34](#) موضوعات متكررة وفيها تأكيد من بداية السورة الى نهايتها على قضايا معينة. اه اه من الواضح جيدا لاي قارئ لهذه السورة ان القضية المركزية او واحدة من اهم القضايا المركزية التي تعتني بها السورة هي - [00:01:54](#) عن الله سبحانه وتعالى من جهة الربوبية اللي هي الشاملة للخلق والقدرة والتدبير وما الى ذلك. والاسماء والصفات ايضا. ومن جهة اللوهمية وادنى هذا الخالق الذي خلق كل شيء هو وحده الذي يستحق العبادة. العبادة بمفهومها الواسع. حتى هذه السورة ستأتي بذكر العبادة - [00:02:14](#) بمفهومها الواسع اثناء هذا العرض من بداية السورة الى نهايتها يأتي عن من لم يتخذ او يتبع هذا المبدأ. فلم يعبد الله وحده لا شريك له. وانما عبد هواه او - [00:02:39](#) آآ الاصنام او ايا كان وكيف الاية السورة تمر على اهواء هؤلاء وعلى زعمهم وعلى وعلى ظنونهم وعلى تخرصاتهم وكيف ينحون هذا المنحى مع ان الذي ينبغي ان يسلكوه الصراط المستقيم الذي ينبغي ان يسير عليه هو المتعلق بالله سبحانه وتعالى ذي العظمة والكمال والجلال والكبرياء الذي - [00:02:59](#) خلق الذي فلق الحب هو الذي هو فلق الحب والنوى وهو آآ والذي عنده مفاتيح الغيب والذي لا تسقط من ورقة لا يعلمها والذي والذي والذي سبحانه وتعالى. ولذلك هذه السورة تجد من اول اية فيها من اول اية فيها تجد فيها الاشارة - [00:03:30](#) الى هذا المعنى بانه ترى ما عندهم شيء انه الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا ربهم يعدلون. ثم الذين كفروا ربهم يعدلون. هذي ثم الذين كفروا ربهم يعدلون. اللي في اول اية خذها عنوانا - [00:03:50](#) في بقية السورة ستجد ان آيات السورة فيها اعادة او فيها تفتيق لهذا المعنى اللي هو ثم الذين كفروا ربهم يعدلون. كيف يعدلون معه غيره؟ كيف يشركون؟ تأتيك صور من الشرك والكفر والظلم وو الى اخره - [00:04:10](#) الاية فيها الحديث عن الظلمات وعن النور. وسبحان الله الاية الاولى عجيبة. يعني الحمد لله الذي خلق السماوات والارض الذي خلق السماوات والارض يعني يعني الاية الاولى تشعرك انها اتت من مقاصد السورة كلها. الحمد لله هذا - [00:04:30](#) العبودية ها؟ الذي خلق السماوات والارض هذا الربوبية. وجعل الظلمات والنور هذه وان كانت في الظلمات والنور المخلوقتين اللي

اقصد المحسوسة الا ان من المفسرين من مد في معناه حتى جعلها في المعنى المعنوي اللي هو الظلمات ظلمات الشرك والكفر والنور ووجد النور. ها ولهذا تجد في نفس السورة - [00:04:50](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعه ولا تتبعوا السبل الظلمات. هاي الصورة اكثر سورة مشتركة خمس مرات يعني حياتي من القضايا المركزية فيها قضية الهدى والتبيين الاستقامة وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:05:20](#)

لذلك انت وانت تسير في هذه السورة ترى ان الباطل في نفسك يتقازم ويتصاغر ويتصاغر حتى يفنى في قلبك كما اي التفات اليه وتنتظر تقول تمام انا جاهز الان. ولذلك اه وايش ابرز صورة منصور - [00:05:43](#)

واحدة من ابرز الصور من صور الباطن اللي في السورة اللي لقبت بها السور الانعام ايش كانت؟ اللي هي ايش؟ ايش صورة الضلالة هذي ها؟ لا. لا العم مو مقصود فيها كذا - [00:06:07](#)

ايش المقصود؟ اتباع الاهواء في ايش ها؟ لا مو في الغاية من الخلق في الانعام الانعام ايش الانعام؟ الحديث في اخر السورة عن الانعام تحكمهم تحكمهم بالهوى فيما يحل وما يحرم من مخلوقات خلقها الله سبحانه وتعالى - [00:06:27](#)

وما يتقرب به وما لا يتقرب به ها؟ يعني التحكم في قضية الانعام بالهوى وتحريم ما احل الله والتصرف في هذا ومحاولة تعميم هذا التشريع هذي كانت واحدة من صور واحد من صور الاشكال الكبيرة عند المشركين - [00:06:57](#)

تجد بعد ان تنتهي من سقوط اصنام الباطل شيئا فشيئا اثناء السورة اخر شيء يقول لك الله سبحانه وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. هاي ظلمات ضلال ضلال ضلال تحرمه على كيفكم وباهوائكم تريدون ان تعرفوا - [00:07:17](#)

الذي حرمه الله تعالوا. تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. ثم لما ترى ما الذي حرمه الله؟ في مقابل ما الذي حرموهم ترى التفاوت الهائل الضخم بين الظلمات والنور. ترى التفاوت الهائل الضخم بين الظلمات والنور - [00:07:33](#)

لذلك من بداية السورة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ستجد الظلمات التي عليها اهل الباطل في السورة وتجد النور واحدا اه وهو النور الذي كان عليه الانبياء سابقا الذين سيذكرون في هذه السورة والذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وامر - [00:07:53](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم اه هذه السورة استغرق الحديث فيها عن المبطلين والمكذبين اه الذين يشركون مع الله غيره ويذكر تفاصيل ما في نفوسهم ولماذا يفعلون ذلك؟ وما هي اقوالهم؟ محركاتهم وصف اقوالهم ووسمها - [00:08:13](#)

ها او وصف اقوالهم ووسمها بما تستحق في مقابل النور في مقابل المعيار الحق تجد هذه الصورة من من المصادر الاساسية ولذلك في هذه السورة تحديدا ورد قول الله سبحانه وتعالى ولتستبين سبيله ولتستبين سبيل المجرمين - [00:08:38](#)

سبيل المجرمين تبين سبيل المجرمين هو من مقاصد هذه السورة مقاصد هذه السورة لكن لان فلك هذه السورة يدور حول الربوبية والالوهية فسبيل المجرمين الموصوف في هذه السورة اكثره فيما يضاد هذا المعنى - [00:08:58](#)

واضح لانه سبل المجرمين كثيرة وتصرفاتهم كثيرة وعندهم مشكلات كثيرة هذه السورة حتى في وصف الباطل تأتي بوصف في الباطل الذي يتناقض مع الحق المركزي المقرر في هذه السور ولان هذه السورة لا تذكر فقط مقولاتهم وانما تقيمها وتصفها وتسمها وتلقبها - [00:09:19](#)

فهذه السورة من اكثر السور التي ورد فيها معنى الظلم. وهي السورة التي ورد فيها بشكل واضح وصف الشرك بانه ظلم. وهذا تقبيح له وذكر لحقيقته. لذلك هذه السورة من السور التي تنشئ المعايير لدى الانسان. تنشئ المعايير. وتجعله يحكم في يعني - [00:09:48](#)

او يقيم الاقوال الباطلة بناء على معايير الحق لذلك في هذه السورة قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه. اوحى الي هذا مرجعي لنا الذي احكم به - [00:10:14](#)

مم سنجد ان شاء الله في ثنايا الاستعراض ايات هذه السورة كيف الحديث عن عنهم عن ما لا قيمة له في يعني في اقوالهم وكيف ان القرآن يقيم هذه الاقوال ويصفها بالظلم الظلم - [00:10:29](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. ايش الظلم الشرك لانه في البخاري لما جاء الصحابة قالوا يا رسول الله ايننا لم يظلم نفسه؟ قال

النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك وانما - 00:10:49

وذكر قول الله سبحانه وتعالى ان الشرك لظلم عظيم. لذلك هذه الايات هذه السورة تؤسس وهذه قضية في غاية الخطورة الالهية لانه احنا في زمن اليوم معيار الظلم معيار الظلم فيه منحصر في الاعتداء على الانسان على الانسان. واحيانا - 00:11:04
الاعتداء على الحيوان يكون اشد من الاعتداء على الانسان. حسب انسان احيانا الانسان ما يسوى في في الثقافة كثير من الثقافات فتعتدي احيانا على كلب يستنكر عليك اكثر مما لو اعتديت على بعض الناس. اه بينما هذه السورة تقول لك لا - 00:11:24
الظلم ليس فقط اعتداء انسان على انسان. ترى عبادة غير الله هو من اعظم الظلم. هو من اعظم الظلم. لذلك في هذه السورة تجد قول الله الله سبحانه وتعالى فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنه الا احد اظلم. لا احد اظلم. فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدفه - 00:11:44

عنها. وهذه السورة بما انها تذكر اقوال المبطلين واشكالاتهم ومشكلاتهم وتصفها وتمعيها وتقيمهم بناء على معيار الحق ها؟ هذا شيء انا الان صح؟ ايه. تذكرها؟ وتصفها يعني تقيمها نقطة ثلاثة مهمة في هذه السورة وهي ان هذه السورة تقول ان اختيارك هذا للكفر والظلم - 00:12:04

وان كان ناشئا عن ارادة جعلها الله آآ فيك وليست منفكة عن مشيئة الله سبحانه وتعالى. لكن هذا الاختيار ليس هو رأي من الاراء تطرحه. فيكون عبارة عن شيء تقدمه على طاولة الحوار. بل هو - 00:12:34
خيار اعظم وخطر خيار يمكن ان تتخذه في الحياة. ولذلك تحمل هذه النتيجة. ولذلك هذه من السور التي تكشف عن مقدار الخسارة والكآبة والبؤس الذي سيكون عليه المجرمون المكذبون نتيجة اختيارهم لهذا الشرك - 00:12:54
ومرة اخرى السورة ليست من السور التي تركز على قضية الاعتداء على الآخرين او حتى قتل المسلمين ان الذين المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا لا هذه السورة تركز على الظلم الذي هو اتخاذ غير الله وليا - 00:13:18

قادوا غير الله والين. في نفس هذه السورة قل اغير الله اتخذ ولي قل اغير الله اتخذ وليا؟ آآ لذلك كم يعني انا كتبت هنا يمكن آآ قرابة خمسطعش او عشرين اية كلها في ذكر مآل هؤلاء الذين اتخذوا هذا الخيار. لذلك هذه السورة فيها - 00:13:38
مثلا الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. مرتين وردت فيها. الذين خسروا انفسهم شف خسروا انفسهم بناء على قرارات في في اقوال اتخذوها. وفيها قد خسر الذين كذبوا بقاء الله. وفيها قولهم يا ليتنا نرد - 00:14:03
مو ولا نعتدي ولا نكذب بايات ربنا. ولا نكذب بايات ربنا. وفيها اه وان يهلكون الا انفسهم وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. وفيها سيجزيهم بما كانوا يفترون شف لاحظوا مو بما كانوا يضربون الناس يأكلون لا بما كانوا يفترون. هذا الافتراء والقول على الله بغير علم هذا من اعظم - 00:14:25

الجرائم التي يمكن ان تحدث في هذه الارض. سيجزيهم بما كانوا يفترون. سيجزيهم وصفهم. قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم ها آآ يمسه العذاب بما كانوا يفسقون. ولذلك واضح واضح هذا المعنى ها في السورة واضح هذا المعنى انه - 00:14:55
وصف مقولاتهم ومذاهبهم ثم تقييها ثم ذكر الخسارة والخسران الذي سيكون عليهم في هذه آآ الاقوال ونتيجة هذه الاقوال. ايضا امر رابع متعلق علاقة السورة باقوال المشركين الذي هو ايش؟ الذي هو اه ذكر البواعث والمحركات وبعض اسباب الضلال التي جعلتهم - 00:15:17

يتخذون مثل هذي الخيارات. يعني مثلا ستجد في السورة اه سفها بغير علم. وتجد اه قل هلم شهدائكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا ما عندكم مستند. وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم. هنا يجي - 00:15:47
الأئمة المضلون ها؟ زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم شركاؤهم هم الذين زينوا لهم. وكذلك اه تجد فيها اه وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. الشياطين سبب. وتجد فيها اه قست قلوبهم - 00:16:06
فلولا اذ جاءهم بأس وتضرع ولكن قست قلوبهم. قسوة القلب من الاسباب. وتجد فيها ونقل افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به او اول مرة فعدم الايمان اول مرة من اسباب الطبع على القلب وتجد فيها آآ - 00:16:26

وذو الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا. لعب واللهو اغراق في هذه الامور. وتجد فيها هذي كلها الان اسباب ضلال كلها مذكورة في هذي السورة فقط وتجد فيها اه وكذلك فتننا بعضهم بعضا ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ الحسد والكبر والاستعلاء وشوفا النفس هذي من اسباب الضلال - [00:16:46](#)

وتجد فيها الاستكبار والعناد ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وتجد فيها اتباع الظن قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن. هذي في نفس السورة. آآ تجد فيها المعاندة - [00:17:10](#)

تعنت في طلب الادلة في نفس السورة ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين.

وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. وتجد فيها وان يروا كل - [00:17:30](#)

لاية لا يؤمنون بها. وتجد فيها في ذكر تعنتهم ومن وهي من ابرز سوء آيات القرآن في هذا المعنى. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة. وكلمه الموتى وكلمهم الموتى. وحشرنا عليهم كل شيء - [00:17:49](#)

قبلة ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم ها يجهلون. وتجد فيها انما يستجيب الذين يسمعون موتى يبعثهم الله. وهكذا تجد

في السورة حديثا عن الباطل في بوصفه وتقييمه وذكر مآله وعاقبته ذكر محركاته وبواعثه - [00:18:09](#)

واسبابه آآ ما الى ذلك. طيب احنا قلنا ان السورة فيها الحديث عن الله في الربوبية الاسماء والصفات اللوهية آآ وانه آآ المطلوب

نتيجة هذا الاعتراف للخالق سبحانه وتعالى بالخلق والرزق - [00:18:34](#)

ببر وو نتيجة الاعتراف له بهذه الافعال ان توحده وتسلم له بل وتبادر لهذا المعنى ولذلك هذه السورة من اكثر سور القرآن التي ذكر

فيها قضية اه خل نقول انجذاب الدواعي الى - [00:18:54](#)

الله سبحانه وتعالى. التوجه لله وحده. الاسلام خل نقول اه التوجه التام لله سبحانه وتعالى في مختلف الاحتياجات. في مختلف

الحاجات. آآ ولذلك هذه السورة فيها علاج للشوائب التي تعلق بالقلب من تعلق بالخلق من الاصنام المعنوية التي يمكن ان تنصب في

القلوب - [00:19:14](#)

ها هذي كلها الصورة تعالجها بشكل عجيب جدا. دعوني اذكر لكم بعض الامور المتعلقة بالربوبية وبتعظيم الله سبحانه وتعالى ثم انظر

كيف انه هذي السورة تركز على تأسيس قضية العبودية لهذا الخالق الذي ذكر ذكرت عظمتة سبحانه وتعالى وكيف - [00:19:44](#)

وهذي السورة تنوع في ذكر آآ القاب هذه العبودية بحيث انه ما تنحصر عندك العبودية والتوحيد هذا ما ينحصر عندك في ممارسة

تعبدية معينة فقط واضح فمثلا في القسم الاول ستجد ان الله سبحانه وتعالى يقول - [00:20:07](#)

اول شي في اول اية الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات ولا نور وتجد فيها هو الذي خلقكم من طين ثم قضى

اجله واجل مسمى عنده. وتجد فيها وهو الله في السماوات وفي الارض - [00:20:28](#)

يعلم سرهم وجهرهم ويعلم ما تكسبون وتجد فيها آآ قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى

يوم القيامة لا ريب فيه. وتجد فيها وله ما سكن في الليل - [00:20:46](#)

والنهار وهو السميع العليم. وتجد فيها وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وايضا وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة

وتجد فيها وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:21:13](#)

وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وتجد فيها وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في

الكتاب من شيء وتجد فيه - [00:21:35](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا

يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى - [00:21:51](#)

اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة وتجد فيها قل هو القادر على ان

يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او - [00:22:11](#)

يلبسكم شيئا وتجد فيها وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور.

عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. كل الايات التي قرأتها - [00:22:27](#)

ولم نبلي نصف السور نصف السورة لم لم تأتي نصف السورة بعد كل هذي الايات في حديث عن الله ولم تأتي نصف الصورة بعد ثم يأتي ذكر قصة ابراهيم والحديث عن الله سبحانه وتعالى آآ ايضا ثم كذلك تجد - [00:22:49](#)

مم في بعد قصة ابراهيم تجد فيها تجد قول الله سبحانه وتعالى في موضع من اعظم المواضع في السورة في الحديث عن الله سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض وطبعاً قبل ذلك بداية الصفحة ان الله فالحق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله - [00:23:09](#)

فاني تؤفكون فالحق الاصبح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعلكم النجوم لتهتدوا بها وهو الذي انشأكم من نفس واحدة وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء هذا كل حديث عن الربوبية الان -

[00:23:31](#)

تمام ثم بديع السماوات والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. ذلكم الله هاي ثاني مرة ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل. فاعبدوه هذه هي - [00:23:49](#)

نتيجة من كل ما سبق وآآ ايضا تجد فيها في الحديث آآ عن الله سبحانه وتعالى وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير آآ متشابه - [00:24:12](#)

لاحظتوا كيف الحديث المتكرر عن الله سبحانه وتعالى؟ طيب دعونا نذهب الى الحديث عن الله ولكن من جهة من جهة ما ما ينبغي عليك ان تفرد بالعبادة والتوجه والقصد نتيجة هذا العلم به - [00:24:36](#)

سبحانه وتعالى نرجع من بداية السورة ها من اوائل ما ورد او من اول ما ورد في بداية في بداية السورة في هذا المعنى قل اغير الله اتخذ وليا هم - [00:25:00](#)

قل اغير الله اتخذ وليا؟ ولأحظوا المعنى الذي ذكرت انه هذي السورة من اكثر السور التي فيها تنويع لوصف العبودية يعني ما تذكرها فقط بمثابة فاعبدوه تمام؟ او مثلاً آآ او مثلاً فقط اتخذه وليا. لا. انظروا كيف تتنوع الدعوة - [00:25:16](#)

الى ان ان يعبد الله وحده لا شريك له. هنا قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم هذي واحد غير الله يتخذها لي قل اني امرت ان اكون اول من اسلم - [00:25:38](#)

هذي ايضا مرة اخرى وبصيغة اخرى امرت ان اكون اول من اسلم. ولا تكونن من المشركين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم هذي ايضا دعوة للعبودية آآ الخوف من الله سبحانه - [00:25:56](#)

وتعالى. طيب وايضا انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد. قل انما هو اله واحد. واني بريء مما تشركون هذي الان ايضا ذكر للالهية والعبودية بصورة اخرى وهي انني اشهد شهادة تامة انه لا اله الا - [00:26:14](#)

هذا الا الله سبحانه وتعالى الا هذا الخالق العظيم سبحانه وتعالى. وانا لاجل ذلك بريء ومبتعد ومفارق لمن يشرك معه غيره وهذا لكوني حنيفاً مائلاً عن الشرك متوجهاً آآ لله سبحانه وتعالى. ايضا تجد فيها - [00:26:41](#)

اه ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. وتجد فيها الا له الحكم شوف وهذي الصورة واضحة تماماً في انه الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر كما انه متفرد بالخلق فهو الذي يحدد لعباده ما ينبغي عليهم وما لا ينبغي من الحلال والحرام وما يتقرب -

[00:27:04](#)

به الى الله وما لا يتقرب به الى الله ولا يرضى الله سبحانه وتعالى ان ينزع في هذا ان يكون معه غيره يفرض على الناس قانون الحياة الذي يسيرون فيه فيما قال الله فيه شيئاً - [00:27:32](#)

جيد فيما قال الله فيه شيئاً وينحي هذا ويستبعده ويقول انا الذي احدد لكم ايا كان السبب لذلك تجد في هذه السورة التأكيد على هذا المعنى. لذلك في هذه السورة افغير الله يبتغي حكماً - [00:27:51](#)

افغير الله ابتغي حكمه وهو الذي انزل ايش؟ اليكم ولا عليكم؟ وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلة ولذلك لما ذكر الله سبحانه وتعالى

تصرفات المشركين في التحريم والتحليل قال سبحانه وتعالى - [00:28:08](#)

وان اطعموهم انكم لمشركون وان اطعموهم في هذا التحليل والتحريم فانكم انكم لمشركون انكم لمشركون. طيب اه وتجندوا فيها ايضا في هذه السورة فيما يتعلق بترسيخ العبودية. وامرنا لنسلم لرب العالمين - [00:28:27](#)

وامرنا لنسلم لرب العالمين. وقل اني امرت ان اكون اول من اسلم طيب وتجند فيها ايضا آآ التنفير من الشرك وهو ما يضاد للعبودية ولذلك في هذه السورة لما ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:28:48](#)

عظماء البشر من ناحية الهداية وهم الانبياء قال عنهم سبحانه وتعالى قال اه ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون لو اشركوا لو اشرك هؤلاء الانبياء الانبياء لحبط لحبط عنهم - [00:29:08](#)

ما كانوا يعملون. وهذا كله فيما يضاد المعنى الذي ترسخه يعني في التحذير من العمل الذي يضاد المعنى الذي ترسخه هذه السورة وهو آآ الالهية وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس الى اخره. الاية - [00:29:28](#)

وهناك ايات متعددة تمشي او تمشي وانت تقرأ السورة تسير حتى تصل الى تأكيدها مرة اخرى وترسيخها وتعزيزها وتثبيتها في نفسك في اخر صفحة في السورة اخر صفحة في السورة قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم ديننا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - [00:29:53](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء. ولا تكسب كل نفس الا عليه الى اخره - [00:30:22](#)

واضح ترسيخ وتأكيده وتثبيت معنى العبودية لله سبحانه وتعالى بمختلف الالفاظ والصور والتسميات حتى تتلخص في هذه الاية الاخيرة قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب - [00:30:40](#)

العالمين لا شريك له هذا تأكيد وبذلك امرت وانا اول المسلمين وانت تشعر وانت تقرأ هذي هاتين الايتين الناهي خلاصة ما دعت اليه هذه السورة. خلاصة الدعوة دعوة الى العبودية. آآ في هذه - [00:31:04](#)

السورة آآ لذلك لا غرابة ولا عجب ان تكون هذه السورة بهذا بهذا الثقل التكليف العظيم بهذا يعني تشعر ان فيها خلاصة ما بعث الله الرسل لاجله وما خلق الله السماوات والارض لاجله وما الى اخره. اه من المعاني - [00:31:23](#)

من المعاني التي المكررة في السورة اه في سياق هذا الكلام كله اه تتخلل يتخلل هذي السياقات في في بداية السورة واوسطها واخرها حديث للنبي صلى الله عليه وسلم مباشرة - [00:31:48](#)

وهذا الحديث لا ينفك عن موضوع السورة لا ينفك عن موضوع السور. الذي هو اما حديث عن الله ها؟ الربوبية او الوهية او حديث عن مين؟ المكذبين والمشركين واباطيلهم الى اخره - [00:32:05](#)

الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الايات التي يخاطب الله فيها نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه السور كثيرة كثيرة وتجدها في هذا الفلك تمام؟ فمثلا في سياق - [00:32:23](#)

حديث الله مع نبيه صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالمكذبين مع انه الحق واضح ثم الذين كفروا بربهم يعدلون تجد ان الله سبحانه وتعالى يقول له مثلا يقوله قد نعم - [00:32:37](#)

انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبا المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبغني -

[00:32:54](#)

في الارض او سلما في السماء فتأتهم باية ها ولو شاء الله لجمعهم لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون. والموتى يبعثهم الله وتجند فيها حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة في نفس المعنى وكذب به قومك وهو الحق -

[00:33:25](#)

بهذه السرة وكذب به قومك وهو الحق. وتجد اه ايضا ولقد جاء قلناه ولقد جاءك من نبأ المرسلين تجد فيها ايضا آآ تجد فيها ومنهم من يستمع اليك في بداية في تقريبا الصفحة الثالثة ومنهم من يستمع اليك. من يستمع اليك ها - [00:33:49](#)

وجعلنا على قلوبهم كلمة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان يروا كل اية لا يؤمن بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين وهم ينهون عنه وينهون عنه ان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. اه اما التي فيها - [00:34:13](#)

الايات التي فيها قل قل كثيرة جدا مثلا قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. قل لا اشهد آآ مم آآ قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. قل اني على بينة من ربي وكذبتم به. وآآ الى اخر الايات - [00:34:36](#)

التي فيها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ومن الواضح انها في فلك المعنى اني امرت ان اكون اول من اسلم ويكدمونك الى اخره. طيب هذا من الموضوعات ايضا التي تتخلل السورة وهي وهو ليس موضوعا جديدا هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم تحت - [00:34:56](#)

مظلة موضوعات السورة. من الاشياء او الموضوعات اللافتة في السورة وهي ايضا تحت المظلة العامة للسورة الحديث عن الهدى والبيان والتبيين والصراط المستقيم. وانه كما ان هناك ضلال ها فكما ان هناك ضلالا فان هناك هدى - [00:35:16](#)

وكما ان هناك من يكذب فان التكذيب لم يكن لانه لم يكن هناك حق بالحق موجود وآآ تجد وصف وصف من امن في مقابل من كفر ولانه احنا ذكرنا من ميزات هذه السورة في ذكر اقوال المشركين - [00:35:36](#)

الثانية ايش كانت؟ هي اربعة. النقطة الثانية ايش؟ التقييم والوصف صح؟ تجد لما يذكر المشركون واقوالهم في من قبل يقيم وتوصف توصف بالموت والحياة في مقابل الحياة. او من كان ميتا - [00:35:56](#)

فاحييناه هذي في هذي السورة او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. اه مثلا خيلنا نذكر الان مجموعة من الايات في هذه السورة تتحدث عن الهدى والبيان وانه موجود وانه يعني من اراد معنى هذا من اراد فهذا الصراط المستقيم -

[00:36:12](#)

موجود. فتجد في هذه السورة قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وتجد في يقول اني على بينة من ربي. اما انتم ان تتبعون الا الظن قل هلم شهداءكم وما ذكر فيه السورة - [00:36:32](#)

اما انا فعلى بينة من ربي قل اني على بينة من ربي وكذبتم به وتجد فيها وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وهذي سأرجع الحديث عن هذه الاية. هذه الاية عظيمة جدا. سارجع عنها الى الفقرة - [00:36:52](#)

تالية ان شاء الله وتجد فيها او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات وهذا يذكرك بايش؟ بالاية الاولى. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له - [00:37:09](#)

نورا يمشي به في الناس كما مثله في الظلمات. نفس المذكور آآ او اللفظ المذكور في اول السورة وكذلك اه وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات. هذي في هذي السورة. قل لا اجد فيما اوحى الي - [00:37:29](#)

اي حق في وحي وايضا قل فله الحجة البالغة. وايضا قل تعالوا اكل ما حرم ربكم عليكم. ترى واضح الحلال والحرام موجود وايضا اه ذكر نتائج الحق كما اوصف الباطل. ذلكم وصاكم به اه اظنه - [00:37:49](#)

نعم ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. وذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وذلكم وصاكم به لعلكم تتقون واضح؟ طيب آآ وايضا نجد فيها قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم واضح انه السورة تتكلم عن الظلمات والنور وتصف النور وانه موجود ووالى اخره. ثم اه -

[00:38:09](#)

اه الفقرة التي اشرت اليها قبل قليل وهي ان هذه السورة فيها بعض الايات التي تعتبر من الايات الجامعة من الايات في الجامعة الايات المحكمة الجامعة لاطراف كثيرة جدا وتفصيل كثيرة تدخل حولها او تدخل فيها او تدخل - [00:38:41](#)

تحت مظلتها. اه انا هنا فقط كتبت اربعة او اربع ايات ولكنها عجيبة جدا في شموليتها ومركزيتها وهي ايضا في نفس مظلة السورة العامة وليست ايات في معنى اخر. واحدة منها قول الله - [00:39:04](#)

سبحانه وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يا الله هذي الاية قد ايش عظيمة. قد ايش مركزية؟ قد ايش جامعة وتمت كلمة ربك

صدقا وعدلا. ايش الفرق بين صدقا وعدلا - [00:39:24](#)

مم صدقا حقا قطعاً لا صح يا طلال صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. فجمعت بهذا كلمات الله في الخبر وفي الاحكام. وتمت كلمة

ربك صدقا في كل ما اخبر به وعدلا في كل ما - [00:39:44](#)

امر به او نهى عنه. فهذه الاية على انها وهذه الجملة من الاية من اجمع ايات القرآن ومن اه اعظمها وكذلك في النهي ها وفي سياق

الكلام عن المشركين ونهيههم عن قال وذروا ظاهر الائم وباطنا - [00:40:14](#)

وهذي من الايات الجوامع لانواع اه الائم. ثم تأتي الايات الثلاث المتتاليات في نهاية في اه في نهايات السورة. وهذه الايات الثلاث من

الايات العظيمة جدا تعليق عبد الله بن مسعود عليها تعليق عجيب. وهو مشهور جدا عن ابن مسعود - [00:40:34](#)

قال ابن مسعود من اراد ان يقرأ وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الايات. من اراد ان يقرأ وصية محمد

عليه الصلاة والسلام التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الايات وهذا نفس الفكرة التي او التصنيف - [00:40:56](#)

انه ايات جوامع جوامع ومن العظمة والكمال والجلال ان هذه الايات جاءت في اخر السورة بعد ان شبت من سماع اقوال المشركين

وافترأاتهم. يعني اه عيشوا عيشوا هذه لنعش سويها هذه المقارنة. في نفس يعني ابدأ الصفحة نفسها نفس الصفحة اللي تبدأ فيها

والتي قبلها اه - [00:41:16](#)

فقط في الصفحة ونصف نفسها التي فيها هذه الايات. اه تجد اه فيها اه قلت لها عفوا كمان قبلها في الايات ايات الانعام اي الصفحة

التي قبل صفحتين وقالوا هذه انعام - [00:41:46](#)

وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء. بزعمهم بزعمهم. تمام؟ وانعام حرمت ظهورها. وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه.

وكانوا قبل قليل يعني ذكر الله سبحانه وتعالى ايش؟ وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد - [00:42:08](#)

صار لكم ما حرم عليكم. طيب بعدين؟ وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. وان يكن ميتة فهم فيه

شركاء تمام؟ شوف شوف هذي الاقوال شوف كيف ما لها معنى سيجزيهم وصفهم بعدين قد خسر الذين - [00:42:28](#)

قتلوا اولادهم او لا تقتل ولدك سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا اه مهتدين اه فشوف كيف انت

تقف عند اقوال لا معنى لها ثم يأتي الخطاب بهذه - [00:42:48](#)

صيغة قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. تريدون ان تعلموا ما الذي حرمه الله بدل اقوالكم هذه؟ تعالوا قتل ما حرم ربكم عليكم.

والان تسمع كيف محكمات الاسلام تتلى - [00:43:14](#)

واحدة تلو الاخرى في ثلاث ايات متتاليات تظهر عظمتها وجلالها وانت تستحضر ما جاء قبل ذلك في نفس السورة وتمت كلمة ربك

صدقا وعدلا فاسمعوا قال الله سبحانه وتعالى قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم. الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. ولا -

[00:43:32](#)

اقتلوا اولادكم من اطلاق من فقر وحاجة نحن نرزقكم وايهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم

الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا تقربوا - [00:43:58](#)

اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا تكلف نفسا الا وسعها. واذا قلت ثم فاعدلوا ولو كان ذا

قربى وهذي من الايات من الجمل الجوامع. وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم - [00:44:18](#)

تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون هاي الثلاث ايات

محكمة جامعة فيها النور فيها الهدى فيها العدل فيها ان الله يأمر بالعدل والاحسان ها فيها تمت - [00:44:38](#)

نعمة ربك صدقا وعدلا بدل انه اه ما في بطولة هذي لا محرمة الاقوال هذي اللي هي كلها مجرد بنون وتخرصات وآآ تحرمون

وتحللون بناء على هذه آآ الاهواء ومن الايات الجوامع ايضا في هذه السورة قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا

شريك له وبذلك امرت - [00:45:01](#)

وانا اول وانا اول المسلمين. هذه السورة كما ان فيها ذكر اقوال المشركين وجزاء آآ ما قاموا به وما اعتقدوه وفيها تهديدهم مثلا ولو ترى اذ الظالمون فقال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ اه ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت - [00:45:30](#) والملائكة باسطوا ايديهم اي بالعذاب بالضرب باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم شوفوا كيف التأكيد على نفس المعنى بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وهذي كما قلنا سوء تؤكد على هذا المعنى. وان هذه من اعظم الجرائم التي يمكن ان ارتكابها - [00:46:02](#)

البشر. ان يضع الانسان نفسه في موضع ليس هو موضعه فيحل ويحرم ويقدم ويفعل فيما تكلم الله فيه وقال الله فيه ولا يرضى الله سبحانه وتعالى ان ينازع في مثل هذا. بينما اقول كما ان في - [00:46:28](#)

مثل هذا المعنى وهو مكرر تجد فيها يعني ايش؟ بوارق الرحمة بوارق رحمة الضياء الذي يؤنس المؤمن الذي يؤنس المؤمن فيها مظللات رحمة تكتنف المؤمن من في ظل هذه الظلمات التي اه التي قالها المشركون ويصفها الله سبحانه وتعالى وفي ظل العذاب - [00:46:52](#)

الذي يكرر في هذه السورة والانذار الذي يكرر هذه السورة. تجد مظللات من الرحمة تكتنف اه المؤمن في هذه السورة. لذلك من اجمل او قلنا نقول من اكثر المظللات هذه لطفا واحتواء للمؤمن وهو يقرأ في في ثانيا هذه السورة - [00:47:22](#) واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة كتب ربكم على نفسه الرحمة. انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح. فان - [00:47:42](#)

انه غفور رحيم. شف كيف هذه الاية كذا يعني تشعر فيها بالدفع في ظل آآ الحديث آآ عن العذاب والمشركين آآ اقوالهم ايضا فيها اه في بداية السورة في الصفحة الثانية قل ها قل مما في السماوات والارض قل لله قل مما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه - [00:48:03](#)

الرحمة وتجد فيها اه لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم. ها وهذا صراط ربك مستقيما. قد فصلنا الاية لقومه لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وتجد فيها وربك الغني ذو الرحمة وتجد فيها فاتبعوا - [00:48:32](#) ادعوه واتقوا لعلكم ترحمون وتجدوا فيها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. فله عشر آآ اه امثالها. طيب اه حتى القصة التي ذكرت في السورة حتى القصة التي ذكرت في السورة في - [00:48:52](#)

يعني القصة الوحيدة التي ذكرت في السورة كتفصيل هي قصة ابراهيم عليه السلام. القصة كانت تحت هذه المظلة ويعني بل هي في صميم التأكيد على مقاصد سورة اتخذ اصناما الهة - [00:49:12](#)

ها لاحظتوا الاسلوب الاستنكاري نفسه اللي في اول اية ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قبل يعني قبل ذلك بايات قليلة آآ انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون في كذلك ثم هم يصنفون وهنا اتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين - [00:49:31](#) وكما ان اولئك ذكر الله من سخافة عقولهم وسفهم ما حرموا به وقدموا واخروا. فهنا ابراهيم عليه السلام يستعمل الاسلوب بالكاشف لظلال قومه وصغر عقولهم في ان يتخذوا الكواكب الهة. فلما جن عليه الليل رأى كوكب قال هذا ربي - [00:50:00](#) فلما افل قال له احب الافلين. يلا نشوف نقنعكم كيف ان الهتك ما ان اقوالكم باطلة فلما رأى القمر بازلا قال هذا ربي فلما افلا قال لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي - [00:50:22](#)

هذا اكبر شوف استعمل معاهم الاسلوب منطقهم لذلك الاصح ان هذا الحوار كان جدلا ومناظرة وانتم تعلمون ان هناك قولين في آآ في آآ توجيه هذا الحوار الذي حصل بين ابراهيم وقومه هل كان حوار استدلال ام حوار جدل ومناظرة - [00:50:40](#) هل كان ابراهيم عليه السلام يعني هذا في بداية امره يستدل على وجود الله سبحانه وتعالى؟ ايه الاصح والله تعالى اعلم انه في مقامي الجدل والمناظرة ولذلك في ختام هذه الايات وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على آآ قومه - [00:51:04](#)

وفي بدايتها اتخذ اصناما الهة؟ آآ ثم فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي. وهذا نفس معنى العبودية اللي قلنا جاء باكثر من لفظ - [00:51:24](#)

باكتر من اسلوب وباكثر من وسيلة تعبدية لتوحيد لتوحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته وحده لا شريك له. هنا جاءت بلفظ اني وجهت وجهي واتت ايضا في السورة وملنا لنسلم لرب العالمين وجاءت بغير الله اتخذ وليا الى اخره من - [00:51:46](#) التي قرأناها هنا اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وفي السورة ايضا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك آآ امرت امام المسلمين ايش؟ آآ قل انني هداني ربي الى - [00:52:08](#) الصراط المستقيم ديننا قيما ملة ابراهيم الذي ذكرت قصته ملة ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وفي قصة ابراهيم حنيفا فانا من المشركين ولما خطب به النبي صلى الله عليه وسلم قال وما كان من المشركين وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداه - [00:52:29](#)

ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وهذا ايضا من صور العبودية لله ان ان يفرد الله سبحانه وتعالى بهذا بهذا او بهذا النوع من الخوف ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما افلا تتذكرون. وكيف اخاف ما - [00:52:49](#) اشركت. يعني انتم الان جايين تقولوا لي اخاف. تمام؟ ومو فقط اني لن اخاف. ليس فقط اني لن اخاف هو انتم ليش ما تخافون؟ يعني الذي ينبغي ان يخاف ليس انا بل انتم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون - [00:53:09](#) هنا انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم - [00:53:29](#) ولما ذكر الانبياء بعد ابراهيم جاء الحديث عن نفس مظلة السورة الاساسية ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناها الكتاب والحكم والنبوة فاي يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا - [00:53:49](#) بها قوم ليسوا بها بكافرين. وهذه السورة ما دام ان الحديث عن الانبياء هي من جملة السور التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وابراهيم عفوا وموسى النبي صلى الله عليه وسلم وموسى او القرآن والتوراة في اقتتران - [00:54:09](#) يتكرر في القرآن كثيرا في مواضع مفردة يفرد فيها النبي وموسى. محمد صلى الله عليه وسلم وموسى عليهم الصلاة والسلام قضية تحتاج تأمل وتدبر. يعني ذكر دائما ذكر النبي وموسى. محمد وموسى. محمد وموسى. محمد وموسى. عليهما الصلاة - [00:54:29](#) والسلام. فمن المواطن التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وموسى في هذه السورة. وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل - [00:54:49](#)

الكتاب الذي جاء به موسى. وايضا في هذه السورة في اخرها تجد ان الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر هذه الوصايا قال ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن. وتفصيلا لكل شيء. على ان هذه الاية فيها معنى لطيف - [00:54:59](#) جدا جدا جدا الى الغاية. ايش معنى تماما على الذي احسن؟ ثم اتينا موسى الكتابة تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء يلا تقعدوا تقرأوا كلام المعنى في تفسير ابن كثير وغيره يعني المفسرين جميل جميل جميل - [00:55:19](#) جدا ثم اتينا موسى الكتاب تماما تاما يعني فيه تمام على الذي احسن اي جزاء لاحسانه على احسانه على احسان موسى اوتي هذا الكتاب ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي - [00:55:41](#)

احسن هو موسى على احسانه. تمام؟ على الذي عمل على الذي احسن. وتفصيلا لكل شيء الى اخر. اه الاية اه ليس ليس قلبي لا يطاوعني لانتم او لاغلاق الحديث عن هذه السورة العظيمة لانه آآ يعني لم لم نمر الا على شيء يسير آآ لكن هذه السورة - [00:56:00](#) من الصور المطهرة للقلب المؤسسة لتعظيم الله سبحانه وتعالى الغاسلة بتشعب القلب في اهواء وادواء اه البشر والناس والدنيا والخوف منهم. اه وتؤسس للخوف من الله سبحانه وتعالى لذلك اه اه الخوف من الله وحده لذلك في هذه السورة قل يا محمد اني اخاف اخاف ها - [00:56:30](#)

ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. وفيها وانذر به الذين يخافون ان يحشروا. الى ربهم. وفيها وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون؟ وفي فاولئك لهم الامن. هذه السورة يعني من السور التي تعالج تطهر القلب من تشعبه في آآ الالتفات الى - [00:57:03](#) المعظمين من البشر تجعل القلب يعني يسجد لله سبحانه وتعالى ويخبت اه ويقتت له تجد فيها الاسلام لله توجيه الوجه له سبحانه

وتعالى اتخذه وحده وليا آآ اتخذه وحده وحده حكما افغير الله ابتغي. حكما تجد فيها آآ ان يعني - [00:57:23](#)

لكل ما يمكن ان يجذب الانسان الى الاقوال الباطلة لانها باطلة ولانها سخيقة ولانها لا مستند لها. وشفتوا هذي الاقوال الانعام وماء الانعام ها آآ اعملوا يعني في الحكم بس اضافة التبديل يعني. شيل القول هذا وانت تتصور يعني. شيل هذا وضع اه كثير من الاقوال الموجودة - [00:57:53](#)

يوم سواء من الثقافة الغربية من من غاية ما وصل اليه الانسان المتقدم ماديا آآ انظروا الى اقوالهم في في الانسان وفي ما ينبغي ان يكون عليه الانسان وفي وفي وظيفته في هذه الارض. شوفوا كيف شوفوا كيف اه انتكاس الفطر - [00:58:19](#)

الهبوط الى الادنى حتى حتى كما يقول القاع حتى القاع لم يعد يكفي صار صارت تحفر انفاق داخل القيعان ها تحفر الانفاق بالداخل ويغوص الانسان اكثر في الظلمات وفي الضيق آآ يكتشف - [00:58:39](#)

اقوالا ساقطة جديدة اه ثم ارفع وسع الصورة والنظر واقراً القرآن اقرأ القرآن وانظر ما الذي قاله الله سبحانه وتعالى وما الذي امر به وتذكر وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وانظر - [00:58:59](#)

الصدق في هذه الاخبار والعدل في آآ تلك الاحكام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا آآ ان نعيش مع كتاب الله ان يجعلنا من التالين الخاشعين الصادقين وان يغفر لنا - [00:59:19](#)

مسيرنا وذنوبنا اه نسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا خطأنا وعمدنا وهزلنا وجدنا وكل ذلك عندنا. اللهم صلي وسلم مبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:59:39](#)